زوجك كنز بين يديك

كثير من الزوجات اليوم.... تشتكي..... وكثير من الأزواج اليوم... يهرب.... كلنا يصدم عندما يعلم أن فلانًا من الناس كل يوم عنده استراحة.... السبت مع زملاء العمل... والأحد مع الأقارب... والأثنين مع الأصدقاء المقربين.... والثلاثاء.. والأربعاء... والخميس... إلخ....

لكن أين زوجته؟ ابحث عنها يومًا عند أهلها....

ويومًا عند صديقتها.... ويومًا في حفل....

ولكن... يوم تظل في المنزل تندب حظها الذي كان منه هذا الزوج الهروب... المستهتر.... وعندما تتأمل في حالها ومعاملتها له... ترى العجب فما كأنه زوج... وما كأنه يوم زواجهما أهداها قطعة ذهب براقة... لا وبل ألبسها إياها....

لا وبل نظر إليها نظرة حنان وحب.... لاوبل قد كان في زمن يستحيي منها أن يبدو في مظهر غير لائق... كان لايرد لها طلبًا... إذن...ما الذي حصل....

..... حصل ياإخوان أن الزوجة لم تعد تقدره... بل تذرعت بأنه.. (غير أجنبي)... إذا استيقظ الصباح وجد حضرتها قد أدت الصلاة وغطت في نوم عميق..... وهو «من ورا البحر» كما يقولون... إذا عاد الظهر.... آه... أرجاء المنزل تضوع بنكهة الثوم... وهي ساهية لاهية وكأنما تعاقدت لتوها مع مطعم شرقي....

أعرف والله أختًا لي.... والله إنه ليمر اليوم واليومان....وغداؤهم من المطاعم... وزوجها.... كالعاشق الولهان.... على الرغم من مرور خمس عشرة سنة على زواجهما....

وما كذبت والله... تقولون كيف.... هذا ما سأحاول من خلال عرض مواقف تتعرض لها الزوجات.... وكثيرًا ماتضيع فرصًا ذهبية فيها..... وسيكون العرض إما من خلال عرض الموقف نفسه في شكل قصة.... وإما عرضه في شكل توجيهات أو عبارات... أو.... خواطر... وهذه للذكيات فقط.....

الموقف الأول..ماذا تلبسين..؟!.. البسي له أجمل الثياب... ليس أجملها فحسب.... بل البسي له كل مايشعره أنه يمتلك كنزًا.... البسي ماشف وما وصف... نعم... أليس زوجك....أليس حليلك!!... ألم تتساءلي يومًا.... إلى متى أظل أنتظر منه أن يطلب مني لبس هذا أو ذاك... إلى متى أظل أحرمه مما أحل الله له النظر إليه... أليس الزواج عفة عن الحرام..... فلماذا نرى كثيرًا من النساء تتستر....وتضطر زوجها للبحث عما لا يحل له النظر فيه من فضائيات وعري..... نعم... تفنني في إغرائه..... وليست المسألة غريزية صرفة بقدر ما هي إعفاف وتحبب.... أشعريه بخصوصيته... بميزته.... فما لبست اللباس هذا إلا لك ولك فقط.....

إحدى الأخوات تقول: إن زوجها من أول أيام زواجهما كان قد اشترى لها ملابس مغرية تساعد على الاستمتاع في شهر العسل.... مر شهران على هذا الوضع وهي تلبس أمامه الكم الطويل والتنورة الساترة.... وهو لا يضغط عليها تقديرًا لحيائها – الذي هو في غير محله والله –تقول: ذات مرة وهو ينزلني عند باب أهلي.. نظر إليّ محرجًا... وقال: فكري في ما حدثتك فيه... وإلا ترا أنا ماتزوجت وحدة حتى تلبس لي مثل مايلبسون إخوتي!!!..... لقد اشترى ملابس باختياره هو لتلبسها أمامه... لعلمه أن أهلها لا يهتمون في تعليم بناتهم على هذه الأمور من باب الستر والحشمة.... المهم أن صاحبتنا طلب منها زوجها أن تلبس هذه الملابس.... وهي كما تعلمون... سوف تخجل لأنها تلبسها لأول مره...بل وأمامه...

وأترك لكم الحكم في هذا... من الملام.... أهو الذي كسر حاجز الخجل.... ليطلب ما أحل الله له.... أم هي التي اضطرته لهذا..... وكثير هم الذين يسكتون استحياء في أول الأمر... على أمل أن يزول خجلها فتمتع ناظريه بالحلال... ويتحقق هدف زواجه من تحقيق السكن وقرة العين.... ولكن للأسف... يزول الخجل ولا تزال تلبس كما كانت تلبس... ظنًّا منها أن هذا الأمر لا يهمه..... وأنه لو لم يكن راضيًا لتكلم..... مع أنني لو أسأل كل زوجة أتظنين أنه يفضل منك هذا أو لباسك الذي تلبسينه أمام الناس..... لكان الجواب بلا شك.... الأول.....

وأخرى... تطور أمرها إلى مالا تحمد عقباه.... كان زوجها رجلًا عفيفًا مرهفًا حييًّا.... وكانت هي تميل إلى التعقل نوعًا ما.... سارت أمورهم وعاشوا ست سنوات من عمرهم في أهنأ حال.... المهم أن هذا الزوج قدر الله له أن يتوظف في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..... وأنتم تعرفون ماذا يعني هذا..... فهذا الزوج العفيف الذي ماوقعت عينه على دش ولا مجلة هابطة.... أصبحت الصور العارية تواجهه في معظم القضايا... في البداية فكر في ترك هذا العمل... ولكنه شعر بالمسئولية والأمانة.... ولكن... لكل شيء ضريبة..... تحكي لي فتقول... إنه كان يخبرها عما كان يراه.... فعري وجمال... وغنج ودلال... ما رآه عندها.... ولكنها لم تكن تفهم ماكان يجب عليها..... ظلت على هذا الحال ساهية.... ظل على هذا الحال صابر.... سنتين كاملتين.... كم اعتراه علة وسقم.... ووالله إنها لتخبرني... وتقول لا أعلم مادهاه.... إلى أن أشار عليه أحد أصدقائه المقربين.... بالخيار الأوحد... الزواج من ثانية..... مرت الأيام وهو في تردد.... تزوج... ولكن.... فتاة ذات جمال... وغنج ودلال... وتركت الصفة الرابعة وهي ماوجده بعد طول فقدان..... ولا حياء فقد أحله الله له... مرت الأيام وهذا الزوج

قد مال مع الأخرى.... لم تطق الأولى صبرًا.. فقد كانت كل دنياه.... فقدت صوابها... هلت المشاكل تلو المشاكل.... إلى أن طلقها!!!!!.....

فأيكن معشر أتباعه قد فعلت هذا يومًا..... «أكرر والله لا يستحيي من الحق»... ولولا أن هذه الأمور ظلت بؤر تباعد بين القلوب وبرود لأواصر المحبة لما أمطت اللثام وذكرتها والله.... فالمعذرة... وأرجو إن كنت مخطئة في فعلي أن أبصر.....

الموقف الثاني.. أحاكي بهذه العبارة الزوجة المحبّة.. وليست الزوجة التي ترى زوجها وحشا كاسرًا.... فإنها تسميه «عندما يكشر الوحش عن أنيابه»..

عندما يكون هناك سوء تفاهم بينها وبينه، تشعر بأن الدنيا تضيق على سعتها، والكون كله على رحابته لايحملها، كيف لا.. والحبيب لايكلمها.. وجو مشحون يسود عشهما الذي كان بالأمس ناعمًا هادئًا!! حين يعود من العمل: لا لقاء حار كما كانت تنعم به سابقًا.. بل كل معرض أو على الأقل ممتعض من الوضع ينتظر مبادرة من الآخر.. تستمر الأيام إلى أن يرسخ في ذهن هذا الزوج الذي كان محبًّا أنها نكدية.. حقودة تنتقم لنفسها بينما المشكلة لاتتعدى هفوة أو زلة..

إذًا ما رأيك أن تبدئي بالصلح بطريقة تنسيه مامضى..ما رأيك أن توظفي هذا الخلاف لصالحك فتزيدي من رصيد المحبة والرضا لديه؟؟ إذًا هاك خطوات بيدك أن تزيدي عليها وتضيفي عليها من ما لديك لتكتمل الهدية ويلذ الاعتذار.. عندما يعود من العمل نهارًا فإنه يكون متعبًا وليس لديه استعداد للتفاهم أو الحوار المنصف.. فهو يريد الراحة لا أكثر إذًا لا تبدئي الخطة الآن.. ولكن بيني له أنك لم تعودي تُحمّلي المسألة ماكنت تحمّلينها في السابق.. دعيه يفهم من تململك - غير المتكلف - أنك سئمت الهجر والبعد..

ثمة تصرفات كثيرة تمهد أمامك الطريق وتعطيه هو دفعة للأمام دون أن تنبسي ببنت شفة (إطراق بالرأس، خفوت نبرة الصوت، خضوع الكلام، وضع اليد على الخد،

الاسترسال في التفكير.....) ومعاذ الله أن أكون أحرضك على خداعه ولكني أمثّل لك كيف تعبري عن امتعاضك الذي لو عرفت كيف تعبرين عنه لخرج أكثر مما وصفت لك عندما يأتي الليل، وتهدأ النفوس وتستقر الزوابع وتحن الأرواح.. اقصديه.. قفي أمامه بكل حزن.. حب.. خضوع.. رقة.. وبأجمل لباس.. ناديه باسمه أو باسم محبب كـ(حبي، قلبي، عمري.....) ولا تناديه بـ(أبو فلان) لان هذا الاسم يكون في مواطن الاحترام فيها سيد الموقف.. وسيد الموقف هنا هو... مستجيرٌ من نار الهجر!! ضعي كفيك في كفيه.. انظري في عينيه.. أطلقي العنان لقلبك أن يحكي رحلة العناء، وإن جادت عينك فلن تعدمي منه قلبًا رحومًا حنونًا..

ثم ابدئي في «خطبتك».. فإن كنت أنت المخطئة فقد حان الوقت لتعترفي بما جنت يدك.. اعترفي بكل خضوع، اطلبيه بكل براءة و«تواضع» العفو عنك..

مثلا (سامحني يا... فلم أكن أقصد إزعاجك، أرجوك لا أستطيع النوم وأنت هكذا)... أشعريه بأن قلبك هو من يعتذر وليس الأمر مجرد تسميع أجوف لما تسمعين وتقرئين.. استخدمي كل طريق إليه.. سمعَه بكلام عذب وصوت رقيق آسر.. وكفين ناعمتين تضغط على كفيه بكل رجاء أن حنانيك..

وحذار حذار من الإصرار على أن تكوني معذورة في فعلك أو تعودي إلى خطأك بعد أن سامحك.. أتظنين يبقى في قلبه شيء عليك بعد هذا...لك الحكم!!

وما أتيت بهذا إلا تحت ضوء ذلك الحديث -ماأعظمه!- «حتى تضع يدها في يده وتقول: لاأذوق غمضًا حتى ترضى!» أو كما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أتلكم خير أم امرأة ركبت رأسها وقالت عزتي وكرامتي.. ثم حزمت حقائبها لأمها ومادرت أنها ستخوفه نعم، ولكنها... ستبغضه فيها!!

كيف توفق بين زوجتك ووالديك؟

إن الزوج قد يحار في التوفيق بين زوجته ووالديه؛ إذ قد يبتلى بوجود نفرة بين والديه وزوجته؛ فقد تكون زوجته قليلة الخوف من الله، محبة للاستئثار بزوجها.

وقد يكون والداه أو أحدهما ذا طبيعة حادة؛ فلا يرضيهما أحد من الناس، وربما ألحا على الابن في طلاق زوجته مع أنها لم تقترف ما يوجب ذلك، وربما أوغرا صدره، وأشعراه بأن زوجته تتصرف فيه كما تشاء، فصدق ذلك مع أنه لم يعطها أكثر من حقها، أو أنه قد قصر معها- فما الحل إذا في مثل هذه الحال؟

هل يقف الإنسان مكتوف الأيدي فلا يحرك ساكنًا؟ هل يعق والديه، ويسيء إليهما، ويسفه رأيهما، ويردهما بعنف وقسوة في سبيل إرضاء زوجته؟ أو يساير والديه في كل ما يقولانه في حق زوجته، ويصدقهما في جميع ما يصدر منهما من إساءة للزوجة مع أنها قد تكون بريئة ووالداه على خطأ؟ لا، ليس الأمر كذلك، وإنما عليه أن يبذل جهده، ويسعى سعيه في سبيل إصلاح ذات البين، ورأب الصدع، وجمع الكلمة.

ما له وما عليه:

إن قوة الشخصية في الإنسان تبدو في القدرة على الموازنة بين الحقوق والواجبات التي قد تتعارض أمام بعض الناس، فتلبس عليه الأمر، وتوقعه في التردد والحيرة. ومن هنا تظهر حكمة الإنسان العاقل في القدرة على أداء حق كل من أصحاب الحقوق دون أن يلحق جورًا بأحد من الآخرين. ومن عظمة الشريعة أنها جاءت بأحكام توازن بين عوامل متعددة، ودوافع مختلفة، والعاقل الحازم يستطيع- بعد توفيق الله- أن يعطي كل

ذي حق حقه، وكثير من المآسي الاجتماعية، والمشكلات الأسرية تقع بسبب الإخلال بهذا التوازن- ومما يعين على تلافي وقوع هذه المشكلة أن يسعى كل طرف من الأطراف في أداء ما له وما عليه.

إرشادات:

وفيما يلي إرشادات، وإرشادات عابرة تعين على ذلك:

وهذه الإشارات، والإرشادات تخاطب الابن الزوج، وتخاطب زوجته، وتخاطب والديه وخصوصًا أمه.

أولًا- دور الابن الزوج:

مما يعين الابن الزوج على التوفيق بين والديه وزوجته ما يلي:

(أ) مراعاة الوالدين وفهم طبيعتهما: وذلك بألا يقطع البر بعد الزواج، وألا يبدي لزوجته المحبة أمام والديه، خصوصًا إذا كان والداه أو أحدهما ذا طبيعة حادة، لأنه إذا أظهر ذلك أمامهما أوغر صدريهما، وولد لديهما الغيرة خصوصًا الأم.

كما عليه أن يداري والديه، وأن يحرص على إرضائهما، وكسب قلبيهما.

(ب)إنصاف الزوجة: وذلك بمعرفة حقها، وبألا يأخذ كل ما يسمع عنها من والديه بالقبول، بل عليه أن يحسن بها الظن، وأن يتثبت مما قال.

(جـ) اصطناع التوادد: فيوصي زوجته -على سبيل المثال- بأن تهدي لوالديه، أو يشتري بعض الهدايا ويعطيها زوجته؛ كي تقدمها للوالدين -خصوصًا الأم- فذلك مما يرقق القلب، ويستل السخائم، ويجلب المودة، ويكذب سوء الظن.

(د) التفاهم مع الزوجة: فيقول لها -مثلا-: إن والدي جزء لا يتجزأ مني، وإنني مهما تبلد الحس عندي فلن أعقهما، ولن أقبل أي إهانة لهما، وإن حبي لك سيزيد وينمو بصبرك على والدي، ورعايتك لهما. كذلك يذكرها بأنها ستكون أُمًّا في يوم من الأيام، وربما مر بها حالة مشابهة لحالتها مع والديه؛ فماذا يرضيها أن تعامل به؟ كما يذكرها بأن المشاكسة لن تزيد الأمر إلا شدة وضراوة، وأن الرفق ما كان في شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه.. وهكذا.

ثانيًا- دور زوجة الابن:

أما زوجة الابن فإنها تستطيع أن تقوم بدور كبير في هذا الصدد: ومما يمكنها أن تقوم به أن تؤثر زوجها على نفسها، وأن تكرم قرابته، وأن تزيد في إكرام والديه، وخصوصًا أمه؛ فذلك كله إكرام للزوج، وإحسان إليه. كما أن فيه إيناسًا له، وتقوية لرابطة الزوجية، وإطفاء لنيران الفتنة.

وإذا كان الزوج أعظم حقًّا على المرأة من والديها، وإذا كان مأمورًا -شرعًا- بحفظ قرابته، وأهل ود أبيه، تقوية للرابطة الاجتماعية في الأمة، فإن الزوجة مأمورة شرعًا بأن تحفظ أهل ود زوجها من باب أولى؛ لتقوية الرابطة الزوجية.

ثم إن إكرام الزوجة لوالدي زوجها- وهما في سن والديها- خلق إسلامي أصيل، يدل على نبل النفس، وكرم المحتد.

ولو لم يأتها من ذلك إلا رضا زوجها، أو كسب محبة الأقارب، والسلامة من الشقاق والمنازعات، زيادة على ما سينالها من دعوات مباركات.

كما أن على الزوجة ألا تنسى- منذ البداية- أن هذه المرأة التي تشعر بأنها منافسة لها في زوجها هي أم ذلك الزوج، وأنه لا يستطيع مهما تبلد فيه الإحساس أن يتنكر لها؛

فإنها أمه التي حملته في بطنها تسعة أشهر، وأمدته بالغذاء من لبنها، وأشرقت عليه بعطفها وحنانها، ووقفت نفسها على الاهتمام به حتى صار رجلًا سويًّا.

كما أن هذه المرأة أم لأولادك- أيتها الزوجة - فهي جدتهم، وارتباطهم بها وثيق؛ فلا يحسن بك أن تعامليها كضرة؛ لأنها قد تعاملك كضرة، ولكن عامليها كأم تعاملك كابنة، وقد يصدر من الأم بعض الجفاء، وما على الابنة إلا التحمل، والصبر؛ ابتغاء المثوبة والأجر. فإذا شاع في المنزل والأسرة أدب الإسلام، وعرف كل فرد ماله وما عليه سارت الأسرة سيرة رضية، وعاشت عيشة هنية.

واعلمي أن زوجك يحب أهله أكثر من أهلك، ولا تلوميه على ذلك؛ فأنت تحبين أهلك أكثر من أهله؛ فاحذري أن تطعنيه بازدراء أهله، أو أذيتهم، أو التقصير في حقوقهم؛ فإن ذلك يدعوه إلى النفرة منك، والميل عنك.

هل تسقي زوجتك أيها الرجل؟

تتحمل المرأة في زمننا المعاصر كثيرًا من المسئوليات والأعباء التي تشكل عليها ضغوطًا نفسية وبدنية، من عمل خارج المنزل يبدأ بشقاء المواصلات، وتحكم الرؤساء، وينتهي بتحمل مسئولية العمل نفسه، وما يتطلبه من جهد ذهني وبدني، ثم يأتي دورها وعملها الأساسي الذي خلقت من أجله، والتي لا يمكنها الفكاك منه أو الإخلال به، ولو قيد أنملة، وهو تحمل مسئولية وأعباء الزوج والمنزل والأولاد، وما يتطلبه ذلك من جهد وصبر وقوة تحمل لترعى أولادها دراسيًّا، وبدنيًّا، ونفسيًّا، وترعى بيتها، وزوجها نفسيًّا، وبدنيًّا أيضًا، وتحت كل هذا الضغط تنظر الزوجة إلى زوجها، وتأمل فيه أن يشعر بآلامها، وتطلب منه أن يسهم معها في بعض أعبائها، ويتحمل معها بعض مسئولياتها.

ويأبى كثير من الرجال أن يساعد زوجته في الأعمال المنزلية، فتتساءل المرأة المسكينة المضغوطة: وهل يمكنها أن تطلب تلك المشاركة كحق من حقوقها؟، يجب على الزوج أن يقوم به أم لا؟

وتشرد بعض النساء، فتظن أن الغرب أعطى للمرأة تلك الحقوق، وسلبها عنها الإسلام، وتنظر إلى الرجل الغربي الذي يشارك زوجته في كل الأعمال المنزلية على أنه رمز للتحضر، وتنظر للرجل المسلم نظرة سيئة على أنه رمز للتخلف، وهذه النظرة تسيء كثيرًا للرجل المسلم.

ولو نظرت هي ونظر هو إلى رسولنا الكريم وصحابته الكرام، لوجدا لديهم الأسوة الحسنة التي يمكن للمرأة أن تطلب من زوجها أن يتمثل ويتشبه بها، ويتأسى بهؤلاء في

بيوتهم ومع زوجاتهم، وهذا من وجهة نظري أوقع وأقرب إلى نفس الرجل المسلم، من التشبه بالرجل الغربي، فقد ضرب الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصحابته (رضوان الله عليهم) أمثلة عملية في إعانة الزوجة، وتحمل الأعباء معها.

وها هو رسولنا الكريم عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يقول: «**خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي**»، ولكن كيف كان الرسول خير الرجال في بيته وبين أهله؟

تحكى لنا السيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في مهنة (خدمة) أهله، فإذا سمع الأذان خرج.

وما خدمة أهل بيته تلك التي تحدثنا عنها السيدة عائشة؟

لقد كان رسولنا الكريم يخصف النعل (أي يصلح ما فسد من أحذية)، ويقمُّ البيت، أي يكنس البيت، ويخيط الثوب، ويحلب الشاة، أي أنه يعاون زوجاته في كل أعمالهن المنزلية.

يا لروعة هذا النبي العظيم، لقد كان متزوجًا من تسع نساء، ولو أنه أمر سيطاع، ولن يكلف زوجاته عبئًا، فخياطة ثوبه، أو خصف نعله، أو حلب شاته، لو أن كل واحدة من زوجاته قامت بواحد منها لما تكلف شيئًا، لكنه أعفاهن من هذه الأعباء رحمة وتحببًا.

لكم أوصى النبي بالنساء فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**استوصوا بالنساء خيرًا، فإنهن عندكم لا يملكن لأنفسهن شيئًا، وإنما أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى**».

فالرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشجع الرجال على معاونة النساء، ويذكر لهم أن ذلك العمل يؤجر الرجل عليه، إذا قام به من أجل زوجته، ويسمع منه الصحابة فيستجيبون.

فهل يسقي الرجل العصري زوجته، كما كان يفعل الصحابة اقتداءً بنبيهم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

اكتشف حرارة الحب في بيتك

عزيزي الزوج عزيزتي الزوجة لا شك في أن كلًّا منكما يحب أن يكون محبًّا وأن يكون محبوبًا، لا ضمن نطاق الحياة الزوجية فقط، بل على نطاق الحياة الاجتماعية عامة.

ولكن الحب الزوجي هو حب من نوع خاص، وله نكهة خاصة، فهو روح الزواج ومداد حياته التي من دونها تصبح العلاقة الزوجية جافة ناشفة كأوراق الخريف اليابسة.

وقد وضعنا هنا هذا الاختبار الذاتي ليستطلع كل منكما حقيقة مشاعره تجاه شريك حياته، ولنثير لديه التساؤلات التي يجب أن يسألها لنفسه دومًا ويتحقق من موقفه منها ليعرف هل هو محب حقًّا؟ وهل ما يقوم به من تصرفات وما يتحلى به من مشاعر وسلوكيات هي الحب؟ أم هي في الواقع شيء قريب من ذلك أم غيره تمامًا.

أقرآ هذه الأسئلة أو النقاط،وضع إشارة (صح) أمام النقاط التي تختارانها،ويمكن اختيار أكثر من نقطة في الفقرة الواحدة.

١- الحب الزوجي: (البدايات):

(أ) يبتدئ من أيام الخطوبة.

(ب) يتحقق تدريجيًّا بعد الزواج.

(جـ) تفرضه العلاقة الزوجية.

(د) نوع من المجاملة بين الزوجين.

٢-الحب الزوجي: (حقيقته):

(أ) هو الحياة الزوجية السعيدة نفسها.

(ب) ليس ضروريًّا دائمًا لحياة زوجية سعيدة.

(جـ) لا يحقق السعادة الزوجية.

(د) قيد على حرية الزوجين وشخصيتها.

٣- الحب الزوجي: (نموه):

(أ) ينمو ويزداد رسوخًا مع مرور الأيام.

(ب) ينمو ببطء مع مرور الأيام.

(جـ) يتناقص باستمرار مع تقدم الزوجين في العمر.

(د) عمره قصير كالزهور، فلا يعيش بعد شهر العسل، وما يبقى منه هو المجاملة.

٤- الحب الزوجي يقتضي:

(أ) أن أحب ما تحبه زوجتي / زوجي، ومن ذلك أهلها / أهله.

(ب) أن أكون وزوجتي / زوجي على اتفاق وتفاهم.

(جـ) أن ينحاز كل من الزوجين للآخر دائمًا دون تفكير.

(د) أن لا يخالف أحد الزوجين الآخر في رأي أو تفكير.

٥- عندما أعلن الحب على زوجتي / زوجي:

(أ) أدرك أن ذلك اختيار شخصي حر ألتزم به.

(ب) أعرف أن ذلك مسئولية وتضحية.

(جـ) أرى أنه وسيلة لإرضاء الطرف الآخر.

(د) أشعر أنه جنون لذيذ.

obeikandl.com

٦-هل يبوح كل منكما بحبه للآخر.

(أ) بالقول والعمل دائمًا.

(ب) بالقول أحيانًا.

(جـ) كنت أقول ذلك في بدايات الزواج أما الآن فلا.

(د) لا أقول ذلك أبدًا مع أنني أحب زوجي/ زوجتي.

٧-عندما يقول لي (زوجي / زوجتي): أحبك كثيرًا:

(أ) أشعر بسعادة غامرة وأقول: وأنا أيضًا.

(ب) يسعدني ذلك إلى حد ما.

(جـ) أقول: (خلك من هالسوالف، وقللي إش قصدك؟).

(د) أقول: (كبرنا على ها الحكي).

٨-عندما تنصرف (زوجتي / زوجي) إلى تدليل الأولاد والعناية بهم ورعايتهم واللعب معهم:

(أ) أفرح كثيرًا، وكأنني واحد منهم.

(ب) أرى أن ذلك أمر عادي.

(جـ) أشعر بالغيرة والانزعاج.

(د) أشعر أنني مهمل / مهملة.

٩-قدم لك زوجك / زوجتك هدية رمزية في مناسبة ما:

(أ) أقابلها بالشكر وفرح حقيقي وقبلة أيضًا.

(ب) آخذها دون أن أفتحها وأقول: شكرًا.

(جـ) آخذها وبعد أن أفتحها أقول (ما كان في لزوم).

(د) آخذها وأفتحها وإن لم تعجبني لا أكترث بها.

obeikandl.com

١٠-عندما اختلف مع زوجتي / زوجي وأشعر إنني أخطأت:

(أ) أبادر إلى حل النزاع والاعتذار.

(ب) أعترف بخطئي، ولكنني لا أعتذر.

(جـ) لا أعتذر لأنني لا أحب أن أبدو ضعيفًا / ضعيفة أمام زوجتي / زوجي.

التقويم والإجابات:

- لكل اختيار للإجابة (أ) - (٣) درجات.
- لكل اختيار للإجابة (ب) - درجتان.
- لكل اختيار للإجابة (جـ) - (٠) لا شيء.
- لكل اختيار للإجابة (د) - (-١) ناقص درجة.

وبذلك يكون مجموع الدرجات الكامل: (٥٠) درجة.

التقديرات:

عزيـزي القارئ عزيزتي القارئة ... نترك لكما تقدير مستواكما لمعرفة المدى الذي يمكن فيه اعتبار كل منكما (محبًّا حقيقيًّا) في نطاق العلاقة الزوجية الطيبة.

١ - ونشـير هنـا إلى أنـه: كلما اقتربتما من الدرجـة الكاملة (٥٠) كان ذلـك أفضل، وكلما ابتعدتما عنها كان تقديركما أضعف،وبذلك تحددان أنتما الامتياز والضعف.

٢ - من المهم أن تراجعا الأفكار السـلبية التي تختارانها وتسـبب تناقص تقديركما، وتعيدا النظر فيها.

obeikandl.com

كيف يكسب الرجل زوجته؟

قال الله تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النساء:١٩].

من أجل أن يكسب الرجل ود زوجته ومحبتها وإخلاصها، ويستطيع قيادتها إلى كل ما يريد، عليه الاهتمام بها كامرأة تتمتع بجانب كبير من الجمال، عليه احترام أفكارها وآرائها والإشادة بعملها وتنظيمها لبيتها، لو سأل كل رجل نفسه: كم مرة أثنى على وظيفة زوجته في منزلها لوجد أن رصيده من هذا القبيل متواضعٌ، فالكل يعرف دور التشجيع وأثره في حفز الهمم وبعث النشاط فهو الوقود الذي يحرك الحياة، ويبعث فيها البهجة والسرور والحيوية والنشاط. والزوجة كغيرها تتمنى أن يحس الآخرون بدورها وبوجودها ويدفعونها إلى دورها الإيجابي بكيانها ومهمتها ورسالتها.

فالزوجة تحمل شخصية مستقلة ولها آراؤها وأفكارها التي تناسبها، ولكنها في الغالب رقيقة المشاعر والعواطف سهلة القيادة لمن يحسن فن القيادة، فمن السهل أن تحركها للهدف الذي تريد إذا استطعت أن تستحوذ على عواطفها، وتسيطر على وجدانها، وتسير عبر أفكارها إلى ما تنشد. فالزوجة لا تعكر على زوجها الحياة لأنها تكرهه، ولكن تفعل ذلك تحت ضغط الظروف النفسية، والجسمية بسبب طبيعتها كأنثى، فالضعف يولد القلق وآلام الدورة الشهرية وظروفها تدفع إلى العصبية، وضوضاء الأولاد يقضي على رصيد المرأة من الصبر والقدرة على التحمل.

إذا كانت المرأة هي أول من يقوم من أهل البيت وآخر من ينام، ألا تستحق هذه التضحية الدائمة من التقدير والاحترام وكلمة تشجيع واحدة من زوجها يحسسها بما تقوم به من دور فعال ومؤثر لخدمة العائلة، تنسيها المتاعب، وتجدد من حيويتها ونشاطها، وتمنحها الثقة والقدرة على مضاعفة الاحتمال، كل أهل البيت يمرضون، وتسير عجلة الحياة في البيت، ولكن عندما تمرض الزوجة تتوقف عجلة الحياة المنزلية.

من ناحية أخرى الزوجة تملك مواصفات جمالية متنوعة، ألا يستحق جمالها الإشادة به حتى يستمر في بريقه؟ تقول بعض الزوجات: كثيرًا ما تقف الواحدة منا أمام زوجها وقد وضعت مسحة كبيرة من الجمال على جسمها، ولبست أغلى وأحلى ملابسها وأنفقت كثيرًا من وقتها وجهدها، ثم تقف أمام جماد لا ينبض بالحركة!

أين مشاعر وأحاسيس هذا الزوج؟

هل دفنها بعد ليلة الزواج؟

أم أن مشاعره تتحرك وتود أن ترى النور ولكنه لا يستطيع أن يبوح بها بسبب العادة؟

تتمنى المرأة أن تدفع الكثير لتسمع من زوجها شعوره ونحوها وإحساسه بها. تقول زوجة كم أتمنى أن يهديني زوجي كلمة إعجاب واحدة، لأعلقها وسامًا غاليًا في منزلي. قامت زوجةٌ بالإشادة بجمال صديقتها فقالت لها بعد أن شكرتها: يا ليت زوجي يرى بعيونك، ردت عليها الأخرى قائلة: مسكينة تلك المرأة الجميلة التي يكون زوجها أعمى لا يرى.

بعض الرجال يلوم الزوجة على عدم اهتمامها بنفسها والتجمل له ويتساءل لماذا تهتم بنفسها عندما تزور أقاربها؟ وربما كان الجواب هو أنهم يشعرونها بجمالها، وكثيرٌ من

الرجال لا يفعل ذلك بسبب الموروثات التي عاشوها وتربوا على ضفافها. فمن النادر أن يشاهد الإنسان والده أو قريبه أثناء الطفولة مثلًا يشيد بجمال زوجته.

فالمرأة تتألم من جفاء الرجل لها وعدم إحساسه بها. قيل لامرأة كم أنت جميلة جدًّا! قالت: إن زوجي يرى كل شيء إلا جمالي فهو مصابٌ بعمى الجمال. وسألت امرأة زوجها: لماذا لا يشيد بجمالها كما كان يفعل قبل الزواج بها؟ قال مازحًا: لقد نضبت الكلمات من بحر حب كنت أملكه كسلاح لإدخالك قفص الزواج وأشبك فيك رباطه، وقد حققت ذلك فلماذا أضع الطعم للسمكة بعد صيدها؟!!

المرأة بالبيت تواجه العديد من مواقف ومشاكل الأولاد التي تحتاج إلى حلول سريعة، وربما تكون الزوجة غير مؤهلة لحل بعضها أو أن الوقت لا يعطيها المساحة المناسبة التي تعطي فيها الحلول الجيدة، مما يتطلب من الزوج مساندتها والوقوف معها، خاصة أن للأب مكانةً كبيرةً عند الأولاد تؤهله لاستثمارها في المساهمة بمعالجة مشاكلهم وأشغالهم، والمساهمة الفعالة في البيت عوضًا عن حصر دوره في تقييم جهود زوجته والتقليل من فعاليتها.

هل أنت زوج تلاعب زوجتك، وتداعبها، وتمزح معها، وتشعرها بمكانتها الزوجية والإنسانية، ورد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**رفقًا بالقوارير**»... وورد عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قوله: «**فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك، أو تضاحكها وتضاحكك**» الحديث. أم أنت زوجٌ تمثل شخصية مصطنعة في البيت، تدخل عليهم والهم يحملك، والعبوس يقتلك. خرج طفلٌ إلى السوق يزف البشرى لأقرانه عندما رأى والده قد ضحك، لاعتقاده أن الآباء لا يضحكون. وقالت ابنته: نحتاج إلى عيد ثالث أول مرة أرى أسنان والدي في البيت.

الزوج مطالبٌ بمشاركة زوجته في أمور الأسرة ومستقبلها، لأنه هو ربان السفينة الذي يقودها إلى بر الأمان، وتعتبر زوجته هي المساعدة له في مهمته ورفيقة الدرب التي تعيش معه، وتسنده عند الحاجة، فمن الضروري أن يستفيد من وجودها معه، وأن يطلعها، ويصارحها، ويناقشها في كل ما يخص الأسرة ومستقبلها. وهذا النوع من الاهتمام بالزوجة سوف يوفر لها الأمان، ويجعلها تحس بأهمية وجودها معه من خلال طلب مشاركتها ورأيها في كل موضوع يهم الأسرة. كما أن للزوج الحق في الاحتفاظ بخصوصياته.

قال رجلٌ: ذكرت لزوجتي متاعب زميلي بالعمل مع زوجته، وقلت لها بأنه طلب مني مساعدته، وأنت خير من يفهم بنت حواء، فأرشدتني كيف يستطيع زميلي أن يكسب زوجته، ويؤثر عليها، ويقودها إلى الطريق الذي يريد. قالت لي: عندي وصفةٌ جيدةٌ لكم، فمن سيدفع الفاتورة؟ عليه أن يستوحي ويكتشف أبعاد غرائز المرأة واهتماماتها، لكي يستطيع أن يقودها إلى ما يريد.

المرأة تحب وتُكبر من يحترم جمالها، ويهتم بأناقتها وملابسها، ويتفاعل مع دلالها وأنوثتها، المرأة تسعد كثيرًا عندما يثني الزوج على ملابسها وأعمالها. المرأة تتعب في تجميل نفسها وتحسين صورتها، وتحتاج إلى قطف ثمار هذا الجهد بكلمات تقدير وثناء.

المرأة تحتاج إلى إشباع بعض غرائزها العاطفية عبر الإحساس بوجودها والإحساس بجهودها واحترام مجهودها. الرجل يستطيع أن يصنع المرأة حسب ما يريد، ويقولون: الفرس من الفارس والتشجيع والمدح يدفع الزوجة إلى الحماس في تحسين صورتها الشكلية والمعنوية أمام زوجها. ثم قالت مازحة: لعل صديقك الذي أمامي يستفيد هو الآخر من هذه الوصفة قبل أن يدفع قيمتها.

صفات الزوج الصالح مع زوجته:

١- الـزوج الصالح هو الذي يداعب زوجته، ويلاطفها، ويعطيها حقها في اللهو والمرح البريئين.

٢- الـزوج الصالح هو الذي يكون معتدل الغيرة فلا يترك لظنونه العنان، لا يتجسس، ولا يبالغ في الريبة.

٣- الـزوج الصالح هو الذي يشـعر زوجته دائـمًا بالثقة فيهـا، ويتجنب أي شيء يخدش كرامتها.

٤- الزوج الصالح هو الذي يحسن الحديث مع زوجته، فيكلمها بأسلوب رقيق مهذب، فالكلمة الطيبة لها أثرٌ طيبٌ في النفس والوجدان.

٥- الزوج الصالح هو الذي يحسـن الاسـتماع إلى حديثها، ويقـدر رأيها، ويضعه موضع التنفيذ إذا كان سليمًا.

٦- الزوج الصالح ينفق على أهله في اعتدال، فلا يسرف، ولا يبخل.

٧- الزوج الصالح هو الذي يبدو دائمًا أمام زوجته حسن المظهر جميل الهيئة، فلا نراه إلا جميلًا ولا تشم منه إلا طيبًا.

٨- الـزوج الصالح هو الذي يحفظ أسرار حياته الزوجية، فلا يتحدث بشيء منها فتنهبه الأسماع والأفواه.

٩- الزوج الصالح هو الذي يحافظ على مظاهر رجولته، ولا يفرط في أي سمة من سمات الرجولة سواء كانت شكلية أم نفسيةَ، ولا يلين إلى الحد الذي يسقط هيبته ووقاره.

يقول فضيلة الشيخ عائض القرني في المقامة النسائية:

رفقًـا بالقواريـر، فإنهن مثـل العصافير لـكل روض ريحانٌ، وريحـان روض الدنيا النسـوان، هن شقائق الرجال، وأمهات الأجيال، هن الجنس اللطيف، والنوع الظريف،

يلـدن العظماء، وينجبن العلـماء، ويربين الحلماء، وينتجن الحكـماء، المرأة عطف، ولطف وظرف، سبابها سرابٌ، وغضبها عتابٌ، ومن وخطه المشيب، فليس له من دهن نصيب، لو جعلت لها الكنوز مهرًا، وقمت على رأسـها بالخدمة شـهرًا، ثم رأت منك ذنبًا قليلًا، قالـت: ما رأيت منـك جميلًا، القنطار من غيرها دينار، والدينار منها قنطار، هي في الدنيا متاع، والحسن والإبداع، وهي للرجل لباس، وفي الحياة إيناس.

وهي الأم الحنون، صاحبة الشجون، خيرُ من رثى وبكى، وأفجع من تألم وشكى، لبنهـا أصدق طعام، وحضنها أكرم مقام، ثديها مورد الحنان، وحشـاها مهبط الإنسـان، في عينهـا أسرارٌ، وفي جفنهـا أخبارٌ، في رضاعها معاني الجـود، وفي ضمها الود المحمود، قبلاتهـا لطفلهـا صلوات القلب، وبر طفلها لها مرضاة الرب شـبعها أن لا يجوع وليدها، وجوعها أن لا يشبع وحيدها، غياب المرأة من الحياة وأد للسرور، واختفاؤها في مهرجان الدنيا قتل للحبور.

ونحن الرجال أسندت إدارة الحياة إلينا، وكتب القتل والقتال علينا، وأما النساء في الإسلام فمقصورات في الخيام، محفوظات من اللئام، مصونات عن الآثام.

والبيت بلا امرأة محراب بلا إمام، وطريق بلا أعلام، وإذا اختفت المرأة من الحياة، اختفت منها القبلات والسمات، والنظرات والعبرات.

وإذا غابت المرأة من الوجود غاب منه الإخصاب والإنجاب، والكلمات العذاب، والعيش المستطاب. اهـ.

(نقلًا باختصار من كتاب المقامات للشيخ)

قرص النحل والسعادة الزوجية

السعادة الزوجية أشبه بقرص من العسل تبنيه نحلتان، وكلما زاد الجهد فيه زادت حلاوة الشهد فيه. وكثيرون يسألون كيف يصنعون السعادة في بيوتهم، ولماذا يفشلون في تحقيق هناءة الأسرة واستقرارها.

ولا شك أن مسئولية السعادة الزوجية تقع على الزوجين. فلا بد من وجود المحبة بين الزوجين. وليس المقصود بالمحبة ذلك الشعور الأهوج الذي يلتهب فجأة وينطفئ فجأة، إنما هو ذلك التوافق الروحي والإحساس العاطفي النبيل بين الزوجين.

والبيت السعيد لا يقف على المحبة وحدها، بل لا بد أن تتبعها روح التسامح بين الزوجين. والتسامح لا يتأتى بغير تبادل حسن الظن والثقة بين الطرفين. والتعاون عامل رئيسي في تهيئة البيت السعيد، وبغيره تضعف قيم المحبة والتسامح. والتعاون يكون أدبيًّا وماديًّا. ويتمثل الأول في حسن استعداد الزوجين لحل ما يعرض للأسرة من مشكلات. فمعظم الشقاق ينشأ عن عدم تقدير أحد الزوجين لمتاعب الآخر، أو عدم إنصاف حقوق شريكه.

ولا نستطيع أن نعدد العوامل الرئيسية في تهيئة البيت السعيد دون أن نذكر العفة بإجلال وخشوع، فإنها محور الحياة الكريمة، وأصل الخير في علاقات الإنسان.

وقد كتب أحد علماء الاجتماع يقول: «لقد دلتني التجربة على أن أفضل شعار يمكن أن يتخذه الأزواج لتفادي الشقاق، هو أنه لا يوجد حريق يتعذر إطفاؤه عند بدء

اشتعاله بفنجان من ماء.. ذلك لأن أكثر الخلافات الزوجية التي تنتهي بالطلاق ترجع إلى أشياء تافهة تتطور تدريجيًّا حتى يتعذر إصلاحها».

وتقع المسئولية في خلق السعادة البيتية على الوالدين، فكثيرًا ما يهدم البيت لسان لاذع، أو طبع حاد يسرع إلى الخصام، وكثيرًا ما يهدم أركان السعادة البيتية حب التسلط أو عدم الإخلاص من قبل أحد الوالدين وأمور صغيرة في المبنى عظيمة في المعنى.

obeikandl.com

كيف تكسب المرأة زوجها وتحافظ على بيتها

المرأة نصف الرجل، وما يجري على الزوج يجري على الزوجة. فالزوجة مطالبة ببذل المساعي، لتلمس المواطن والرغبات التي تساعدها على احتلال قلب زوجها، وكسب رضاه ومحبته. فليس في العالم كله مكان يضاهي البيت السعيد جمالًا وراحة. فأينما سافرنا، وأنى حللنا، لا نجد أفضل من البيت الذي تخيم عليه ظلال السعادة.

والبيت السعيد هو ذلك البيت الذي لا خصام فيه ولا نزاع.. الذي لا يُسمع فيه الكلام اللاذع القاسي، ولا النقد المرير. هو البيت الذي يأوي إليه أفراد الأسرة فيجدون فيه الراحة والهدوء والطمأنينة.

وتقع المسئولية في خلق السعادة البيئية على الوالدين. ولكننا أردنا أن نبين كيف تستطيع المرأة بذكائها وحكمتها وحسن معاملتها أن تسعد زوجها ومن ثم تسعد بيتها، ولكي تفلح الزوجة في تحقيق هذه الغاية عليها بهذه الإرشادات:

١- البعد كل البعد عن كل ما يعكر على الزوج صفو حياته، وعدم تقييده، ومجادلته، والتجسس على أسراره وخصوصياته، واحترام عمله ودوره في الحياة

٢- تذكري أنك أنت مسئولة عن إسعاد زوجك وأولادك، وتذكري أن رضا زوجك عنك يدخلك الجنة. قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راضٍ دخلت الجنة**».

٣- لا تحمِّلي زوجك ما يفوق طاقته. فلا تحشري رغباتك ولا تكدسي طلباتك مرة واحدة، حتى لا يرهق زوجك فيهرب منك. وإذا أصررت على مطالبك الكثيرة،

فقد يرفضها جميعًا ويرفضك أنت رفضًا تامًّا، غير آسف ولا نادم. وتذكري ما قاله عمر بن عبد العزيز لابنه: «إنني أخشى أن أحمل الناس على الحق جملةً، فيرفضونه جملةً».

٤- لا تكلفيه أن يتحلى مرة واحدة بكل الصفات والفضائل والمكارم التي تشتهين أن تجتمع فيه. فمن النادر جدًّا أن تجتمع كل تلك الصفات في شخص واحد!

٥- حين يتزوج رجل امرأة، يتعلق بصورتها الحلوة كما رآها في الواقع، ويود أن يحفظ لها هذه الصورة سليمة صافية ساحرة طوال حياته، فلا تشوهي صورتك التي في ذهنه. حافظي على جمالك وأناقتك، ونضرة صحتك، ورشاقة حركاتك، وحلاوة حديثك، ولا تتحدثي بصوت أجش، ولا ترددي ألفاظًا سوقية هابطة، وإذا تخليت عن هذه السمات النسوية المطلوبة، أو أهملت شيئًا منها، هبطت صورتك في نظر زوجك، وابتعدت أنت عن الصورة النسوية الرائعة التي ينشدها كل رجل في امرأته.

جاء في وصف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للزوجة الصالحة أنه قال: «**وإذا نظر إليها سرَّته**».

٦- حافظي على تدينك. التزمي بالحجاب الإسلامي، ولا تتساهلي في أن يرى أحدٌ شيئًا من جسدك ولو للمحة عابرة، فإن زوجك يغار عليك ويحرص على ألا يراك إلا من تحل له رؤيتك.

تزوج رجل بنتًا أُعجب بحجابها وتدينها، حين ردت على صاحبتها في مناقشة مسموعة، إذ قالت: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾ [التوبة:٥١]. وقال لها إنه سيظل دائمًا يتصورها بهذه الصورة الطاهرة السامية: مؤمنة بالله، راضية بقدره، متمسكة بالمبادئ السامية والأفكار الطاهرة. ولعل زوجك يرى فيك مثل ذلك، فلا تحطمي صورتك في قلبه وعقله تجملي لزوجك قبل أن يأتي إلى البيت في المساء، فيراك في أحسن

حال. البسي ثوبًا نظيفًا لائقًا، واستعملي من العطور ما يحب، ضعي على صدرك شيئًا من الحلي التي أهداها إليك، فهو يحب أن يرى أثر هداياه عليك، وكوني كما لو كنت في زيارة إحدى صديقاتك أو قريباتك.

٧- لا تنشغلي بأعمال البيت عن زوجك، فتظهر كل أعمال الطهي والتنظيف والترتيب عندما يأتي الزوج إلى بيته متعبًا مرهقًا. فلا يراك إلا في المطبخ، أو في ثياب التنظيف والعمل!! قومي بهذه الأعمال في غيابه.

٨- رتبي بيتك على أحسن حال. غيري من ترتيب غرفة الجلوس من حين لآخر. ضعي لمساتك الفنية في انتقاء مواضع اللوحات أو قطع التزيين وغيرها.

٩- لا تتحسري على العاطفة الملتهبة، ومشاعر الحب الفياضة وأحلام اليقظة التي كنت تعيشين فيها قبل الزواج، فهي تهدأ بعد الزواج وتتحول إلى عاطفة هادئة متزنة.

١٠- إذا كان الرجل هو صاحب الكلمة الأولى في العلاقة الزوجية، فأنت المسئولة عن النجاح والتوافق والانسجام في الزواج. ومهما بلغتِ من علم وثقافة، ومنصب وسلطان، ارضخي لزوجك والجئي إليه، ولا تصطدمي معه في الرأي. واهتمي في مناقشاتك معه بأن تتبادلي الأفكار مع زوجك تبادلًا فعليًّا، فتفاعل الآراء المثمر خير من استقطابها استقطابًا مدمرًا.

١١- أشعري زوجك دائمًا بمشاركتك له في مشاعره وأفراحه، وهمومه وأحاسيسه. أشعريه أنه يحيا في جنة هادئة وادعة، حتى يتفرغ للعمل والإبداع والإنتاج مما يجعل حياته حافلة مثمرة.

١٢- جربي الكلام الحلو المفيد، والابتسامة المشرقة المضيئة، والفكاهة المنعشة، والبشاشة الممتعة، وابتعدي عن الحزن والغم، والهذر واللغو، والعبوس والتجهم، والكآبة والاكتئاب.

١٣- أظهري لزوجك مهارتك وبراعتك وتفوقك على سائر النساء، وسيزداد تمسكه بك، واعتزازه بصفاتك الشخصية، حين تتقنين كل شيء تعملينه.

١٤- لا تضيعي وقتك في ثرثرات هاتفية مع صاحباتك، أو في قراءة مجلات تافهة تتحدث عن أخبار الممثلين والممثلات، والمغنين والمغنيات، وفي قراءة قصص الحب والعلاقات الغرامية والأوهام. فما أكثر تلك المجلات في أيامنا، وما أكثر النساء اللواتي يقضين معظم أوقاتهن في قراءة تلك المجلات التافهة الهابطة، ولكن اختاري من المجلات ما يفيد ذهنك وعقلك وقلبك، وما يزيدك ثقافة وتعينك على حل مشاكل البيت والأولاد.

١٥- اختاري من برامج التلفاز (إن كان لديك) ما يفيدك ويزيدك ثقافة وخبرة، ولا تضيعي وقتك في المسلسلات الهابطة والأفلام المائعة.

١٦- شجعي زوجك على النشاط الرياضي والبدني خارج البيت. امش معه إن أمكن واستمتعا بالهواء الطلق في عطلة نهاية الأسبوع وكلما سنحت الفرصة لذلك.

١٧- تخيري الأوقات المناسبة لعرض مشاكل الأسرة ومناقشة حلها؛ إذ يصعب حل المشاكل قبل خروج زوجك للعمل في الصباح بسبب قلة الوقت، ولا تناقشي أي مشكلة عند عودته من عمله في المساء مرهقًا متعبًا. ولعل المساء هو أفضل فترة لمناقشة المشاكل ومحاولة حلها، ولا تناقشي مشاكل الأبناء في حضورهم، حتى لا يشعروا أنهم أعباء ثقيلة عليك وعلى زوجك، وأنهم سبب الخلاف بين الوالدين.

١٨- لا تسرعي بالشكوى إلى زوجك بمجرد دخوله البيت من أمور تافهة مثل صراخ الأولاد. ولا تطلبي من زوجك أن يلعب دور الشرطي للأولاد، يقبض على المتهم ويحاكمه أو يضربه.

١٩- لا تنتقدي سلوك زوجك أمام أطفاله، ولا تستعملي ألفاظًا غير لائقة يرددها الأبناء من بعدها مثل «جاء البعبع» أو «وصل الهم»... فبعض النساء، إن تكاسل ولدها في المذاكرة قالت له: لن تنجح أبدا في حياتك فأنت كسول فاشل مثل أبيك، وإذا مرض زوجها قللت من أهمية مرضه، وإن حدثها زوجها بقصة قاطعته قائلة: «لقد سمعتها من قبل..» وغير ذلك من الأمور التي قد تبدو تافهة، ولكنها تحمل في طياتها الكثير من الآلام للزوج!!

٢٠- حذار حذار من الإفراط في الغيرة و العتاب، وتجنبي التصرفات التي تؤجج غيرة زوجك، وتبلبل أفكاره. أوصى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ابنته فقال: «إياك والغيرة فإنها مفتاح الطلاق، وإياك وكثرة العتاب فإنه يولد البغضاء».

٢١- إياك أن تغاري من حب زوجك لأمه وأبيه. فكيف نقبل من زوجة مسلمة أن تبدأ حياتها بالغيرة من حب زوجها لأهله، وهو حب فطري أوجبه الله على المسلمين لا يمس حب زوجها لها من قريب أو بعيد؟ وكيف نقبل من زوجة مسلمة أن توحي لزوجها أن يبدأ حياته معها بمعصية الله تعالى ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أهله، يعق والديه ويقطع رحمه من أجل رضا زوجته؟!

وهو ما أنبأ عنه الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن تغيير حال المسلمين وأخلاقهم في المستقبل، فأخبر بأنه في ذلك الزمان: «**أطاع الرجل زوجته وعق أمه، وبر صديقه وجفا أباه**».

٢٢- لا تنقلي مشاكل بيتك إلى أهلك، فتوغري صدور أهلك ضد زوجك. بل حلي تلك المشاكل بالتعاون مع زوجك.

٢٣- لا تستعلي على زوجك إذا ما كنتِ أغنى منه أو أعلى حسبًا ونسبًا أو أكثر ثقافة وعلمًا، فلا يجوز استصغار الزوج وانتقاص قدره والتعالي عليه. يقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا ينظر الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه**».

٢٤- لا تمتنعي على زوجك في المعاشرة الزوجية - إلا في وجود ما يمنع ذلك من حيض أو نفاس-. قال الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه، فلم تأته، فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى تصبح**».

وتذكري أن أول حقوق للزوج على زوجه طاعتها له. فقد قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو كنت آمرًا أحدًا أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**».

ولا تصومي نفلًا إلا بإذن زوجك. قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه** (أي في غير رمضان) **ولا تأذن في بيته إلا بإذنه**».

٢٥- لا تنسِ فضل زوجك عليكِ، فقد جعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تناسي فضل الزوج سببًا لدخول المرأة النار، وسمَّاه كفرًا. فعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُريتُ النار، فإذا أكثر أهلها النساء يكفرن**». قيل: أيكفرن بالله؟ قال: «**يكفرن العشير** (أي الزوج) **ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهرَ، ثم رأتْ منك شيئًا قالت: ما رأيت منك خيرًا قط**».

٢٦- حافظي على أموال زوجك، ولا تنفقي شيئًا من ماله إلا بإذنه، وبعد أن تستوثق من رضاه. قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تنفق امرأة شيئًا من بيت زوجها إلا بإذنه**». قيل: يا رسول الله ولا الطعام؟ قال: «**ذلك أفضل أموالنا**». وإذا أعسر زوجك فتصدقي عليه من مالك، وإن لم يكن لك مال، فاصبري على شظف العيش معه لعل الله تعالى يفرج عليكما.

٢٧- إذا كنت من الأمهات العاملات، فلا تتصوري أن ما يحتاج إليه زوجك وأولادك هو المال وحده، فتغدق الأم عليهم المال تعويضًا عن تقصيرها في أداء مهامها الإنسانية. وهيهات هيهات أن يتساوى اللبن الصناعي مع لبن الأم الرباني الطبيعي. أو يتساوى حنان الخادمة مع حنان الأم.. وطعام الخادمة الكافرة مع طعام الزوجة النظيفة، وتربية المربية الجاهلة مع تربية الأم الواعية.

٢٨- لا تضجري من عمل زوجك، فإن أسوأ ما تصنع بعض النساء هو إعلان الضجر من عمل الزوج. والإعلان يكون عادة في خلق النكد، والدأب على الشكوى، واتهام الزوج بإهمالها.. واللجوء إلى بيت أمها غضبى.

٢٩- تذكري أن الزوج الذي اعتاد أن يرى أمه هي أول من تستيقظ من نومها، ثم توقظ كل من في البيت بعد ذلك، وتجهز لهم الفطور، وتعاون الصغار في ارتداء ملابسهم، لن يرضى بامرأة اعتادت أن تنام حتى تنتصف الشمس في كبد السماء.!!

٣٠- تذكري أن البيت المملوء بالحب والسلام والتقدير المتبادل والاحترام، مع طعام مكون من كسرة خبز وماء، خير من بيت مليء بالذبائح واللحوم وأشهى الطعام، وهو مليء بالنكد والخصام!!

٣١- لا تحملي زوجك ما لا يطيق: لا تثقلي كاهله بالديون من أجل الزينة والمظاهر.

٣٢- تجنبي التوافه: ٩٩ ٪ من حالات الطلاق سببها خلافات تافهة إما على شراء ثوب أو تسمية مولود أو على الطعام،خلافات شكلت عقدًا نفسية تتطورت مع الزمن فأدت إلى الطلاق.

٣٣- احترمي زوجك وكل ما يتعلق به: زوجك شخصية مستقلة وليس مملوكًا لك، فاحترمي مشاعره وهواياته ولا تتدخلي في كل صغيرة وكبيرة.

٣٤- لا تستحي منه في الحياة الجنسية:كوني صريحة وصارحيه برغباتك.

٣٥- لا تظهري الغيرة.

٣٦- لا تثيري جدالًا إذا خالف موعدًا معك.

٣٧- لا تحاولي تغيير عاداته الحسنة، مثلا مطالعة الصحف بحجة أنه مشغول عنك.

٣٨- لا تهملي جمالك.

٣٩- تزيني له وتعطري عند استقباله وتوديعه.

٤٠- احترميه أمام الناس والمعارف.

٤١- تعاوني معه في الأمور المالية.

٤٢- ابتسمي في وجهه دومًا.

٤٣- استمعي إليه باهتمام.

٤٤- لا تخرجي إلى مكان إلا برضاه.

٤٥- كوني مستعدة لتلبيته متى ما دعاك.

٤٦- اخدمي زوجك وبيتك بمحبة.

وبين أيدينا رسالة تجسد هذه النصائح كتبتها أخت لأختها الكبيرة التي طلبت نصرتها ضد زوجها ومساعدتها فقالت لها:

أختي العزيزة، لي خبرةٌ في حياتي أحب أن أسردها عليك، لعلها تكون مفيدة لك في مستقبل أيامك، وفي ظل حياتك الزوجية، لقد كنت عديمة الخبرة، ولم تكن معي أُمٌّ واعيةٌ أو متعلمةٌ تساعدني بخبرتها ومفاهيمها التي حصلتها عبر تجربتها أو دراستها، وليس تكبرني أخت تحمل تلك المواصفات أيضًا مما جعلني أستند في قراراتي على وجهة نظري السطحية الجوفاء التي لا تحمل في مضامينها مقومات سليمة للحياة الزوجية السعيدة، فقد اعتقدت أنه لكي أحصل على جميع حقوقي يتطلب مني الوقوف يوميًّا مع زوجي أمام أنواع المحاكم المنزلية في جدال عقيم وخصام طويل ومناقشات ومحاسبات،

obeikandl.com

ولم أكن أعتمد على نفسي في مرافعاتي - فقد أخفق - بل كنت أستعين بمحاميات من صديقاتي اللاتي خضن تجربة التنكيد، وذهبت في طريقتي سعيدة بإنجازاتي العظيمة التي أخذت تهدم سعادتي وبيتي دون أن أدري، وبعد مرحلة طويلة خسرت فيها بيتي وسعادتي أخذت على عاتقي تقييم خطواتي وجهودي بمرآة المنطق السليم والرؤيا الصحيحة عبر بوابة الدين والأخلاق وعلم النفس والقدوة الطيبة بأهلي والاستفادة من أمهاتي صاحبات الخبرة السليمة واستخلصت التجربة التالية:

١- الحياة دار امتحان، والسعيدة فيها من عرفتها، وتحملتها، وصبرت عليها. والسعادة أيضًا هي القناعة بالواقع والنظر لمن هو دونك، وليس النظر لمن هو فوقك.

٢- على المرء أن يتعرف على النعم التي منحه الله إياها حتى يعرف أنه غني وسعيد وهو لا يدري، من هذه النعم بعد نعمة الإسلام نعمة الصحة والأمن والأمان والعيش بسلام، نعمة الأهل والقرابة والصحبة والمال والعيش. ولن يعرف الإنسان حجم هذه النعم وقيمة واحدة منها إلا حينما يفتقدها، تصوري لو فقدت بصرك أو سمعك أو فقدت المأكل والملبس. تصوري أنك في بقعة متوترة من بقاع الأرض يكثر فيها القتل والسرقة. تصوري أن فيك مرضًا خطيرًا وحتى لو كان عندك مرضٌ فأنت تجنين ربحًا كبيرًا على الصبر، لأن الصبر عبادة يحبها الله كثيرًا قال تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [البقرة:١٥٥] وقال الله تعالى في النعم التي منحها لعباده: ﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النحل:١٨] وقال تعالى: ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ [الضحى:١١].

٣- اكتبي قرارًا ضعيه قريبًا منك مثلي، وقولي سوف أكون الزوجة الوفية المطيعة لزوجها التي تسعى أن توفر له السعادة والجو الهادي، ولا تنغص عليه حياته وطلقي

الجدل والمناقشة التي لا تفيد حول المشاوير أو الطلبات التي تجر إلى خصام. تقبلي موافقته على ما تريدين بالشكر والدعاء وعدم موافقته بالقبول والرضا، واعلمي أنك مثل من يزرع ويتعب فإنه بالنهاية سوف يحصد الخير الكثير.

عندما تكونين متوترة، وفي نفسك أشياءٌ كثيرةٌ قومي بكتابتها مثلي على ورقة ثم مزقيها، تحسين بأن نفسك قد هدأت، وإذا رأيت ضرورة مناقشة زوجك وأنت متوترةٌ أجلي ذلك حتى تهدئي ويذهب التوتر، واختاري الوقت المناسب الذي يناسب الزوج. ويوفر للمطالب دعائم الموافقة والقناعة، ولا تختاري وقت العودة من العمل حينما يكون مثقلًا بالهموم من المواقف الصغيرة المتراكمة فهو غير مؤهل بدنيًّا ونفسيًّا للمناقشة في ذلك الوقت، وكذلك قبل النوم، لأنه ربما يجتر شيئًا مما جرى ويعلق في نفسه، ويسبب له القلق والأرق. واختاري الوقت المناسب مثل قبل خروجه من البيت، وخاصة عندما يكون راضيًا اطرحي عليه ما تريدين، واتركي له تقرير ما يراه، وأشعريه بالرضا في كلا الحالتين.

٤- لابد أن تستخدمي عقلك بدلًا من عاطفتك في معالجة أمورك. امنحي وأعطي لكي تأخذين، أعطي نكران الذات وتنازلي عن حقوقك، لكي تأخذينها، فلن تأخذي شيئًا عبر بوابة المناقشة والجدال الذي يفضي إلى الكراهية.

٥- لا تناقشين زوجك حول الجوانب التي يجب أن يخفيها كجوانبه الشخصية، ولا تكدرين سعادته عند قدومه بمخاصمته حول تأخره أو حول عدم إحضاره متطلبات البيت، حاولي أن تهملي الجوانب الصغيرة التي يمكن الاستغناء عنها، أو يغني عنها البديل.

٦- لا بد أن تتفهمي أن الحياة تحتاج إلى الصبر والتحمل وفيها الكدر والتعب، لأن هذه الحياة طريقنا إلى الحياة الآخرة إلى دار البقاء، فعندما تقل الإمكانيات أو يقل إحضار بعض لوازم البيت فمن الأفضل أن تتناسي ذلك مقارنة بما عندك من خيرات، ولا بد أن تبحثي لزوجك عن الأعذار التي تدافعين بها عن نفسك عندما لا تقومين بكل ما هو مطلوبٌ منك.

٧- إذا أردت تحقيق شيء ما في حياتك ولكنك سلكت الطريق الذي لا يحققه، قفي وخذي الطريق الآخر، نعم خذي الطريق الذي يوصلك إلى محبة زوجك، استخدمي عقلك، تنازلي عن حقوقك، لكي تأخذينها، لا تحاسبي فتحاسبي، لا تكدري على زوجك فتكدري على نفسك.

٨- قارني الواقع الذي تعيشينه بالناس الذين هم دونك، وليس بمن هم فوقك، ثم إن الحياة والناس مظاهر، كل منهم لديه همومه ومشاكله، ولكنه يدفنها ويلبس أمام الناس الملابس البراقة المغرية حيث يخرج أمامهم بوجه طلق والهم قاتله، وتمر الحياة سريعة ونبقى جميعًا لا يخيفنا الموت بالحجم الذي يخيفنا ما بعده.

وأخيرًا إذا تأخرت عنك كثيرًا فأعيدي الرسالة لكي أستفيد منها، فربما نسيت شيئًا منها، وسلكت مع زوجي طريقًا آخر خاصة وأني فقدت زوجي الأول بسبب غيرتي الزائدة.

الجمال ليس شرطًا للسعادة:

من شروط بعض الرجال عند اختيارهم لشريكة حياتهم أن تكون على قدر من الجمال، وربما سيبهرهم جمالها في أيام الزواج الأولى، ولكن بعد ذلك وبعد العشرة الزوجية يبدأ الشعور بإحساس آخر.

ويتبين للرجل بأن الجمال والشكل ليس هو المطلب الوحيد لإتمام السعادة الزوجية، وليس الهدف الأساسي للزواج إشباع رغبات فقط، فإذا أحس الرجل بأن هذه المرأة هي التي تناسبه نفسيًّا وفكريًّا، وتريحه وتتوافق معه في الطبع والشعور، هنا سيبدأ الحب حتى لو لم تكن على قدر من الجمال، فالمهم أن تكون الأنسب والأفضل، ولا يشترط أن يكون هذا التناسب كاملًا، ولكن يكفي أن يكون التوافق في الأمور المهمة والجوهرية، وهذه كفيلة بأن تجعل زوجك يحبك، ويعمل من أجل إسعادك، ويبدأ بتغيير بعض طباعه لكي ينال رضاك، فإن كان بخيلا فإنه سيكون كريما معك، وإن كان قاسيًّا عصبيًّا أصبح عطوفًا، وطيب الكلام معك وسيبثك بما في قلبه، وتكونين مستودع أسراره، وسيرى كل ما يصدر منك من كلام جميلًا وعذبًا، حتى لو كان هذا الكلام ثرثرة عادية، طالما كنت تتحدثين معه برقة وانشراح ورحابة صدر، فسيجد في ذلك لذة حقيقية لأن هدفه ليس سماع هذه الثرثرة بقدر ما يريد أن يدخل عالمك، ويعرفه بكل تفاصيله لأنه أحبك بصدق.

من علامات حب الزوج لزوجته:

١- الرجل إذا أحب المرأة احترمها، ليشعرها بقيمتها، وتصبح شيئًا ثمينًا لديه يحافظ عليها، ويهتم بها ويحرص على حفظ كرامتها.

٢- يحب الاستماع إلى حديثها، ويبادلها الأحاديث الظريفة والجادة، ويشتاق إليها إذا خرج من البيت، ويتلهف للعودة وهو يتذكر استقبالها له بابتسامة الحب والرضا.

٣- يكافح من أجل تحقيق أحلامها لتبدو سعيدة دائمًا.

٤- يغار عليها.

٥- يستشيرها في أموره وتصبح هي أفضل رفيق له.

٦-يحب حضورها.

٧- يحب أهلها، ويكرمهم إذا حلوا ضيوفًا في بيته.

٨- يشتري لها ما تشتهي أو يفاجئها بهدية جميلة.

٩- لا يهينها أو يعيرها بأخطائها أمام الآخرين.

١٠- يحاول تغيير سلوكه وطبعه إلى الأفضل من أجل أن ينال رضاها.

١١- يمنحها الثقة بنفسها، ويأخذ برأيها إذا كان هو الصواب، أما إذا كان هناك اختلاف بالرأي فإنه يبين وجهة نظره.

عزيزتي الزوجة، المرأة الذكية هي التي تستطيع أن تملك قلب زوجها بحسن المعاشرة والاحترام والاهتمام، ومن ذلك سيأتي الحب والسعادة الزوجية والاستقرار.

openkandl.com

مفاتيح سعادة الزوجة المسلمة

وما أجمل ما أوردته إحدى الأخوات تنصح به بنات جنسها فتقول:أدعو كل زوجة محبة لزوجها تجرب بعض هذه المفاتيح، ولن تندم -إن شاء الله-:

١- حين ينفعل زوجك، ويغضب ويحتد عليك بمفتاح الصمت والابتسامة الودود ثم الربتة الحانية حين يهدأ، والسؤال المنزعج بلسان يقطر شهدًا، مالك يا حبيبي؟

٢- حين يقصر في العبادة وتشعرين بفتوره عليك بمفتاح التذكرة غير المباشرة بجمل من قبيل: «سلمتَ لي، فلولا نصحك ما حافظت على قيام الليل» «سأنتظرك حتى تعود من المسجد، لنصلي النوافل»و «هل تذكر جلسات القرآن في أيام زواجنا الأولى، كانت أوقاتًا رائعة وكل وقت معك رائع»، «جزاك الله خيرًا فمسارعتك إلى الصلاة بمجرد سماع النداء تشعرني بالمسئولية والغيرة، جمعنا الله في الجنة، ورزقنا الإخلاص والمداومة على الطاعة».

٣- إن لمست منه نشوزًا فلن تجدي أروع من مفتاح الإصلاح الذي ينصحك به الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ تودد واقتربي، وراجعي تصرفاتك، تزيني، ورققي صوتك الذي اخشوشن من طول الانفعال على الصغار، وصففي الشعر الذي طال اعتقاله في شكل واحد، وتحت منديل رأسك لا تخلعينه إلا عند النوم.

٤- حين تحدث له مشكلة في عمله جربي مفتاح بث الثقة، وواسيه وشجعيه قولي له بصدق: «والله، لو بحثوا في العالم ما وجدوا في كفاءتك وإخلاصك، هون على نفسك ما دمت ترضي الله، الفرج قريب، وبالدعاء تزول كل الكرب».

٥- أما وأنتما مع أولادكما فلا تنسي مفتاح زرع الهيبة؛أشعريه بأنه محور حياتكم، إن عاد بشيء مهما كان قليلًا فأجزلي له الشكر، وقولي لأولادك بفرحة حقيقية، انظروا ماذا أحضر لنا بابا - أبقاه الله وحفظه وبارك فيه -.

٦- إياك أن تسمحي لأحد الأولاد أن يخاطبه بأنت دون أن تنظري إليه بعتاب وشدي أذنيه وحذريه من أن يكررها ويخاطب أباه بغير أدب.

٧- على مائدة الطعام احرصي على ألا يضع أحد في فمه لقمة قبل أن يجلس هو ويبدأ الأكل.

٨- وحين يخلد للراحة والنوم حولي بيتك إلى واحة من الهدوء، والزمي وصغارك غرفة واحدة دون أصوات عالية أو تحركات مزعجة.

٩- أمام أهلك وأهله اصطحبي مفتاح الاحترام.

١٠- وأنتما وحدكما استخدمي مفتاح الأنوثة والجاذبية والرقة.

١١- وهو يتحدث افتحي مغاليق نفسه بمفتاح الإنصات، والاهتمام، وإظهار الإعجاب بما يقول، وتأييده فيه.

إن الزوج لا يحب المرأة الكثيرة الشكوى والتي تتلقاه عند الباب لتلقي إليه بأكوام الشكايات وقد جاء متلمسًا لشيء من الراحة بعد عناء طويل.. اطرحي همومك في الوقت المناسب واختاري أكثرها ألمًا لكِ وستجدين العناية التي تبحثين عنها.

١٢- ليكن عندك صندوق ادخار تضعين فيه ما تبقى من المصروف حتى لو كان قليلًا فهو سينفعُك في الأزمات المادية.

١٣- الحياة كلها تضحيات ولا بأس بالتنازل عن بعض الأمور للحصول على شئون أكبر وأعظم.. ربما تحبين أن تقومي بسفرة ولكن زوجك متعب الآن.. لا بأس بالتأجيل.. وسيكون زوجك شاكرًا لكِ على تضحيتك.. وتأكدي أنه هو أيضًا يقدم تضحيات وتنازلات ولكن قد لا تعلمي بها.

١٤- احترمي أسرة زوجك وإياك وإبداء الغضب والتحامل عليهم خاصة الوالدين، وإن أبدى بغضه لأسرتك.. الإسلام يدعونا إلى حسن الخلق مع الجميع، وتذكري أنك أيضًا ستزوجين ولدك في المستقبل فماذا تنتظرين من زوجة ولدك؟

١٥- ابتعدي عن إثارة الشجار أو الخصام أو (الزعل).. ومن الخطأ إشراك الآخرين في المشاكل الزوجية.. إن الشجار والخصام كلها لا فائدة لها ما دمتما تعيشان عيشة سوية.. وأعجب كيف أن بعض الزوجات يتفاخرن في إنه مضى شهر أو أكثر وهي لا تكلم زوجها وهو معها في البيت.. هذه كلها تترك رواسب نفسية تتجلى آثارها الوخيمة في المستقبل.. غضي الطرف وعيشي لحياتك.

١٦- حافظي على هندامك ونظافتك.. اهتمي بجمال صورتك.. رتبي البيت.. اقتني آنيات الزهور.. هذه وسائل تطيب العيش وتكون عاملًا من عوامل الراحة النفسية التي هي من أهم أسباب نجاح الحياة الزوجية.

١٧- اكنسي من ذاكرتك قدر الإمكان أذى زوجك لكِ في الأيام السابقة حاولي أن تتذكري دائمًا أن زوجك وهو أيضًا يعيش هذا التفكير نحوك حتى وإن لم يظهره هو أغلى ما عندك وهو الوسادة التي تتكئين عليها في الشدائد سامحيه على أخطائه والله غفور رحيم.إذا عرفت المرأة خصوصيات زوجها فإنها تستطيع إيجاد العلاقة الناجحة وإدامتها معه.

١٨- إظهار التقدير للزوج.حاولي إظهار التقدير لزوجك فإذا قام بإصلاح شيء معطوب قولي له أنت تملك إمكانيات كبرى لتكون مهندسًا كبيرًا. ومن الخطأ تحقير وانتقاص الزوج كأن تقولي له أنت بلا فائدة. أو علام يحسدني الناس على زوجي؛ فهذه قد تدفع زوجك إلى الفرار!

١٩- الرجال أقل تذكرًا من النساء لجزئيات الحياة. كموعد زفاف إحدى القريبات.. أو يوم ولادة أحد الأولاد.. أو حتى نسيان المواد التي تطلبها الزوجة لغذاء ذلك اليوم، وهنا من الأفضل التغاضي عن توجيه اللوم الزائد.

٢٠- الرجال لا يحبون التكلم كثيرًا. إذا جاء زوجك المتعب من العمل لا تفتحي له محضرًا للسؤال والجواب بل دعيه يأخذ قسطًا من الراحة.. وبعدها سيبدأ هو بالحديث عما تفكرين فيه.

٢١- الرجال يعطون الأهمية الكبرى لأعمالهم. ونلمس ذلك من الاتصال الهاتفي حول العمل حتى أثناء وقت تناول الطعام أو وقت الراحة في البيت.. أظهري أنتِ أيضًا الاهتمام بعمل زوجك واسأليه عنه كي يشعر أنكِ قريبة منه جدًّا.. وبعد الحديث عن العمل ابدأي في الحديث عن شئون المنزل.

٢٢- يسعى الرجال للحفاظ على موقعهم عند زوجاتهم، ومن الخطأ إشعار الزوج بأنه تحت محاولة التغيير البطيء نحو ما تريده الزوجة.. لا تقولي أبدًا سأغيرك كي أطيق تحملك.. والتغيير ينطلق من المحبة.

٢٣- الرجال يصرفون اهتمامهم نحو الأمور الكبرى وفي سؤال لمجموعة من الرجال عن لون عيون أمهاتهم اشتبه منهم ٩٠٪ في إعطاء اللون الصحيح.. بينما أعطت ٩٠٪ من النساء الجواب الصحيح.. ولكن في الأمور الكبيرة تجد للرجال حديثًا طويلًا.

أشياء صغيرة حتى يبقى الحب

إذا كنت تريدين من زوجك الحب الدائم والتدليل المستمر فهذه وقفات أخرى سريعة لهذا الغرض الخاص، وخاصة للمتزوجين حديثًا أو من مر عليهم سنوات تعدت العشر ودب الملل والفتور فيها وتحتاج إلى تجديد:

١- دلليه بطريقتك وابتكري طرق خاصة في غرفة نومكما.

٢- قبليه كثيرًا، وقت النوم وعندما يصحو، وقت مغادرته للعمل وعند العودة، واهمسي في أذنيه بأنك ستكونين بانتظاره وستشتاقين إليه كثيرًا.

٣- اتصلي به في العمل بين الحين والآخر وأخبريه كم أنت مشتاقة إليه ولسماع صوته.

٤- فاجئيه بالمناسبات المهمة التي تغيب عن ذهنه، كأول يوم تعرفتِ عليه ويوم الزواج والخطوبة، وفاجئيه بحفلة بسيطة يحضرها أنتما الاثنان فقط والبسي له ما شئت، وقدمي له هدية حتى لو نسي هو هذه المناسبة لا تعاتبيه بل أشعريه بأنك لا يمكنك نسيان هذه التواريخ المهمة والسعيدة، ودوني هذه التواريخ في مفكرة صغيره أو هاتفك النقال حتى يتم تذكيرك قبلها بيوم إذا كنتِ ممن ينسين.

٥- اجعلي البيت نظيفًا ومرتبًا وتفوح منه الروائح الطيبة، وجهزي ملابسه دومًا وبخريها وعطريها ولمعي أحذيته.

٦- إذا أردت الخروج إلى أي مكان برفقة صديقاتك أو حتى أهلك واعترض قولي له إن شاء الله وكما تريد، وبعد ذلك استفسري سبب رفضه ولا تعانديه، فالرجل كلما عاندتيه عاندك أكثر بطبعه كرجل شرقي.

٧- حضري له الأكلات التي يحبها حتى لو لم تستسيغيه بطبعك، أو اشتري له وجبته المفضلة كلما أمكنك ذلك.

٨- الزوج عادة يشعر براحة بالغة إذا كنتِ تحترمين أهله وتبتعدين عن افتعال المشاكل، فحاولي أن تكسبي حب واحترام أهله وبالأخص والدته لأن الكثيرات يعانين من المشاكل مع حمواتهن، حاولي أن تحترميها وتحبيها كوالدتك، قبليها فوق رأسها كلما زرتيها أو حتى لو كنتِ تسكنين معها، قدمي لها الهدايا المناسبة لها والتي قد تحتاج إليها.

٩- إذا وجدتي زوجك مهمومًا ومتضايقًا، حاولي التخفيف عنه بالكلمة الطيبة، وإذا لم يقبل فهدئيه بدلالك له وكأنه طفل صغير.

١٠- تسوقي معه وحاولي أن تشتري حاجياتك برفقته، لكي تأخذي ذوقه فذلك يشعره بالفخر، وبالأخص في ملابس النوم التي سترتدينها له وتختاري الألوان التي تعجبه، ولا ضرر في مفاجأته بملابس اشتريتيها لوحدك.

١١- إذا كنتٍ زوجة عاملة، ساعديه في مصروف البيت ولا تبخلي بشيء.

١٢- غيري من مظهرك في البيت كلون وتسريحة شعرك، ماكياجك، تدللي عليه لتصبحي قطته المدللة، حاولي أن تلبسي وتتأنقي له، تدللي بكلامك نظراتك مشيتك.

١٣- نوعي من أوضاع المعاشرة معه، حاولي أن تتغلبي على خجلك وتطلبي منه ما تشائين من أوضاع مختلفة، فالخجل لا يفيد في هذا الموقف فإذا لم ترتاحي مع زوجك في الجنس فلن تحصلي عليه عند غيره فهو المسئول عن راحتك الجنسية وهذا حق من حقوقك.

١٤- اجعلي جو البيت مريحًا، وأكثري من خططك الأنثوية الناعمة لكي تحببيه إليك وإلى البيت.

١٥- أطيعيه واسمعي كلامه، ولا تخرجي من غير إذنه حاولي ألا تتأخري وضعي في الحسبان بأن هناك زوجًا ينتظرك ويريد الاطمئنان عليك.

١٦- وهناك الكثير من الطرق ما يجعلك أسعد إنسانة بوجود زوجك في حياتك.

١٧- لا تتحدثي أمام المعارف والأقرباء عن عيوب زوجك وعاداته وآرائه وكل ما تعتبرينه غير جيد فيه.

١٨- تجنبي التهكم اللاذع، فالرجل لا يغفر للمرأة التي تتهكم عليه وتسخر منه، ولكن يمكن أن تحدثيه عن عيوبه برقة وأدب، على أن يكون ذلك بينك وبينه وليس أمام أحد.

١٩- استمعي إلى حديث زوجك باهتمام، وأظهري له سعادتك بوجوده معك في المنزل، وأثني على ذوقه ليبادلك الشعور الطيب.

٢٠- كوني مرحة لبقة تضفين على المكان السرور والبهجة.

٢١- أغمضي عينيك عن أخطاء زوجك الصغيرة يغفر لك أخطاءك.

٢٢- إذا رأيت زوجك على وشك الغضب فامتنعي فورًا عن الاستمرار في الحديث، وإن غضب اتركي المكان.

٢٣- اتبعي أسلوبًا هادئًا في مناقشة أسباب الخلاف بينكما وأسباب الغضب.

٢٤- يجب حل الخلافات العادية بينكما، وعدم تدخل الوسطاء، وتذكري أنك وزوجك شريكان لا متنافسان.

٢٥- لا تكوني ثرثارة كثيرة الشكوى، واعرفي متى تتكلمين؟ ومتى تصمتين؟

٢٦- لاتنسي واجبك نحو أهل زوجك، وعليك بمجاملتهم في المناسبات وبادليهم الزيارات.

٢٧- لا بد من الاعتراف بأن زوجك ليس امتدادًا لك ولابد من وجود اختلافات في الرأي والشخصية والأفكار ووجهات النظر وهذا الخلاف ليس موجهًا ضدك، فقدري ذلك.

٢٨- كوني ملتزمة تمامًا تجاه زوجك وزواجك ولا تتسرعي في الانسحاب أو طلب الطلاق لأنك شعرت بأنه غير مثالي، بل عليكِ أن تجعلي من زواجك زواجًا ناجحًا ولا تكوني ممن يكفرن العشير، فلا بد أن لديه مميزات كثيرة حاولي اكتشافها.

٢٩- لا تكرري أخطاء والديك بدون وعي فالكثير من الزوجات يفعلن أمورًا مهددة لزواجهن لأنهن اعتدن رؤية والديهن يفعلانها.

openkandl.com